

البداية والنهاية

وابن عساكر مطولا وهذا ملخص منه وفيه ذكر الحديث المرفوع وهو منكر جدا وذكر ابن عساكر أن الطبيب دخل عليه فأخذه بيده ينشأ يقول عن ذلك ... انظر إلى ضعف الحرا ... ك وذل بعد السكون ... ينبئك أن بيانه ... هذا مقدمه المنون ... فقال الطبيب أنت صالح فأنشأ يقول ... يبشرني بأني ذو صلاح ... بين له وبني داء دفين ... ولقد أيقنت إني غير باق ... ولا شك إذا وضع اليقين ... قال أهل العلم كان آخر ما تكلم به السفاح الملك ١٠ الحي القيوم ملك الملوك وجبار الجبابرة وكان نقش خاتمه ١١ ثقة عبدا ١٢ وكان موته بالجدي في يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالأنبار العتيقة عن ثلاث وثلاثين سنة وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر الأقوال وصلى عليه عمه عيسى بن علي ودفن في قصر الإمارة من الأنبار وترك تسع جبات وأربعة أقمصه وخمس سراويلات وأربعة طيالس وثلث مطارف خز وقد ترجمه ابن عساكر فذكر بعض ما أوردناه وإلى أعلم .

وممن توفي فيها من الأعيان السفاح كما تقدم وأشعث بن سوار وجعفر بن أبي ربيعة وحسين ابن عبد الرحمن وربيعه الراعي وزيد بن أسلم وعبد الملك بن عمير وعبدا ١٣ بن أبي جعفر وعطاء بن السائب وقد ذكرنا تراجمهم في التكميل وإلى الحمد .
(خلافة أبي جعفر المنصور) .

واسمه عبدا ١٤ بن محمد بن علي بن عبدا ١٥ بن عباس .

قد تقدم أنه لما مات السفاح كان في الحجاز فبلغه موته وهو بذات عرق راجعا من الحج وكان معه أبو مسلم الخراساني فعجل السير وعزاه أبو مسلم في أخيه فبكى المنصور عند ذلك فقال له أتبكي وقد جاءتك الخلافة أنا أكفيكها إن شاء الله ١٦ فسرى عنه وأمر زياد بن عبيد الله أن يرجع إلى مكة واليا عليها وكان السفاح قد عزله عنها بالعباس بن عبدا ١٧ بن معبد بن عباس فأقره عليها والنواب على أعمالهم حتى أنسلخت هذه السنة وقد كان عبدا ١٨ بن علي قدم على ابن أخيه السفاح الأنبار فأمره على الصائفة فركب في جيوش عظيمة إلى بلاد الروم فلما كان ببعض الطريق بلغه موت السفاح فكر راجعا إلى حران ودعا إلى نفسه وزعم أن السفاح كان عهد إليه حتى بعثه إلى الشام أن يكون ولي العهد من بعده فالتفت عليه جيوش عظيمة وكان من أمره ما سنذكره في السنة الآتية إن شاء الله ١٩ تعالى .

(ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائة) .

(ذكر خروج عبدا ٢٠ بن علي بن ابن أخيه المنصور) .

لما رجع أبو جعفر المنصور من الحج بعد موت أخيه السفاح دخل الكوفة فخطب بأهلها يوم

